وساهمه بدن وابدان واحليه مصر في الذات واخلي له سريره وخلي
لاجله سراح وتول من عنده وبين يديه من فوائد الكواكب السيارة
بل نقول لما منا الامن استعار منه فاعاره واستكما مخر له
اثاره واستجناه فاجناه اثماره وتركه وكل معنى مبتكر له
كصاحب الحب وكل استعارة مما يلتقط لبعض البيان قلت
كان ينبغي له ان يقدم القول الثاني على الاول وقول القاضي
الفاضل وحالي في التفرس الى هذه الغاية الارض مرج وذات الحارم
ما وطيتها برجلي وطرفها صاحبه ما منع كسوتها ظلي وقوله
وان راي المجلس ان يكون الجواب في ظهر الكتاب فخرا كل مفخر ان
يدفع في ظهره وقوله ايضا والله من يكر بحمد ناظره ويقدم وجهه بطلوع
الذي لستر اسارير منه اسرار فيتم بحجابه فان الكتاب للقاري
وفيه بخله للصبر على الشوق والشوق قوي والصبر ضعيف وقوله
وان لسانه يبرز الابريز لي لسان نجيه القلب فهو في الدهليز ببرز
وقوله وعلى المتوفي دون حبيله والدين عرض الصراط والقبر على
المطلوب سم الخياط وقوله وكيفما كتبت يد سيدنا نثر
الدر الجنيين واستدعت سطوره مصلحه شفاه اللاثمين وقوله
فان الهم موت والفهم صريخ مالرجوت وقوله فلما قرأ الكتابا
الكتب سلجاني بحر كلام ذر قاطفان وضوء كلام شر فطلات منه
بنهار كلام غربت بليل كلم سحر متمتعا بحدث كلامه وارد امنه
موارد كلام اصفا على رغم انف كلام كلا وقوله نظرتنا اسواق والبراري زمان
عليها من المهابة اغلاق وايدي الولاة الى اعناق المفسدين اطواق
وقوله وما يوثر المملوك ان يفتح باب شكوى الدهر ولا يعزيه عن ايضا
للمصاب الذي لا يطيعه اللسان في ذمه ولا ان يدل الهوى على الاهل الجاهل

بين

بين ترويح سر وتحصيل اجر ولا ان يشير الى ان الحي عيب في طريق
عمره الى ان يحصل في دار قبره وقوله ايضا وانا على دفع الايام وهي تدافعني
ولباس الليالي وهي تخلعني وعتاب الدهر ولكن ما الطفه يسمعني
وقوله ايضا فيما الظن ترليني بالله زوني واتولي عن لهاني واتركي
حلوجتي فهو دهليز خيالي وقوله في مسحور القلم مسحر نهارها
بجر ليل الظلم كانها مذ خلقت مناديل لكم القلم وقول نور الدين
علي بن سعيد المغربي فيه ومسحرة لاحت كافق تلالات به قطع
الظلما والصبح طالع ولما اطال الليل فيها ورود حكته وشي للصباح ساطع
الشلالي لنفسه اجازة المولى ناصر الدين شافع بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى
ومسحر تناهي الحسن فيها فصحت في الملاحة لا تباري ولا ينكر على القلم الموافي
اذا في وصلها خلع العذارا

والركب ميل على الاكوار من طرب صاح واخر من خمر الكرى ثمل

اللغة الركب تقدم الكلام عليه ميل جمع اميل وهو الذي لا يستوي
على السرج قال جرير لم يركبوا الخيل الا بعد ما هرموا فهم ثقال على اكتافها ميل اذ هرموا
الاكوار جمع كور وهو القتب الطرب خفة تلحق الانسان لشدة حزن
او سرور تقول طرب يطرب فهو طرب قال الشاعر
وتراني طربا في اثرهم طرب الواله او كالمختبل فطربهم فاعل فهو هنا
يحتمل الا يكون من الفرح وان يكون من الحزن ويكون الى الحزن
اقرب لانه في بيت الطغرائي حيا في سياق ذكر السهر صاح
صحا الصحو من سكره اذا زال ما كان يجده من النشوة خمر الكرى قال فهو صاح
ابن الاعرابي سميت الخمر لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها
وقيل لمخامرتها العقل اي تغطيها الكرى النعاس تقدم تفسيره ثمل تقول
ثمل الرجل بالكسر غلا اذا اخذ فيه الشراب فهو ثمل اي نشوان الاعراب

Copyright © King Saud University